

أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص، وعلاقتها ببعض المتغيرات

ظافر بن عبدالله بن محمد الشهري*

الملخص _ هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية ومدى تباين هذه الأنماط باختلاف الجنس والتخصص، وتكونت عينة البحث من (252) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بمحافظة النماص، وقد طبق على العينة مقياس فارك (VARK) المعدل من الباحث، والذي يتضمن أربعة أنماط تعلم (السمعي، والبصري، والكتابي/القرائي، والعملي). وقد أظهرت النتائج تفضيل الطلبة لنمط التعلم العملي على الأنماط الأخرى، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة الثانوية في نمطي التعلم البصري والعملي تعزى لمتغير الجنس، فيما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة الثانوية في نمطي التعلم السمعي والقرائي/الكتابي تعزى لنفس المتغير، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي). وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات منها ضرورة مساعدة المعلمين في الكشف عن أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة، واختيار طرق التعليم والتعلم المناسبة لتلك الأنماط.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلم، نموذج فارك، المرحلة الثانوية.

أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص، وعلاقتها ببعض المتغيرات

1. المقدمة

يتفق التربويون على أن المتعلمين يختلفون في قدراتهم ودافعيتهم نحو التعلم، كما يختلفون في أساليب معالجتهم للمشكلات الحياتية، وتؤكد التوجهات الحديثة على التعلم المتمركز على المتعلم أكثر من أي وقت مضى، ولهذا بدأ الاهتمام بشكل كبير على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة والتعامل معهم على أساس أنماطهم في التعلم.

لقد أصبح الحديث في هذه الفترة عن نظرية أنماط التعلم لدى الطلبة (Learning style theory) كنظرية منفردة شأنها شأن نظريات التعلم الأخرى يشغل بال العديد من التربويين، ذلك لأنها تقترح تقديم الخبرات التربوية، والتدريس، والمنهج الذي يرتبط بأنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة والذي من الممكن أن يزيد من تحصيلهم الدراسي [1].

ونشأت فكرة أنماط التعلم Learning Styles من أن جميع الطلبة يختلفون في ذكائهم وشخصياتهم وطريقة تفكيرهم وأنماط التعلم التي يفضلونها، وأن معرفة هذا الاختلاف يساعد في توفير المناخ والخبرات التي تشجع الطلبة على تحقيق أقصى ما يمكن أن تحققه قدراتهم والوصول بهم إلى أعلى درجة من التعلم الفعال [2].

وقد تناولت العديد من النظريات أنماط التعلم وتباينت في كيفية تناولها لهذه الأنماط، إذ ركز بعضها على السمات الشخصية للمتعلم وركزت أخرى على طريقة المتعلم في استقبال المعلومات ومعالجتها وتنظيمها وتخزينها في الذاكرة، بينما اتجهت أخرى إلى التركيز على الوسيط الحسي الإدراكي الذي يفضله المتعلم في استقبال ومعالجة المعلومات المقدمة له [3].

وتتعدد المسميات والمصطلحات التي استخدمها علماء النفس والتربية للدلالة على مفهوم أنماط التعلم، حيث يطلق عليها البعض مسمى الأساليب المعرفية أو الاستراتيجيات المعرفية أو أنماط العمليات المعرفية أو أساليب التحكم المعرفي، وهي وإن كانت تختلف في الشكل فهي متفقة في المضمون [4].

ويرى Honey & Mumford [5] أن مفهوم نمط التعلم يشير إلى أنه وصف للاتجاهات والسلوكيات التي تحدد طريقة الفرد المفضلة في التعلم. وعرف فليمنج وبونويل أنماط التعلم المفضلة بأنها الطريقة التي يستقبل بها المتعلم المعرفة والمعلومات والخبرات، ثم الطريقة التي يسجل ويرمز ويدمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي، ومن ثم استرجاع المعلومات والخبرات بالطريقة التي تمثل طريقته في التعبير عنها [6]. في حين يرى الزيات [3] أن نمط التعلم يتمثل بالمشورات المعرفية والدافعية والنفسية والمزاجية التي تعكس كيف يستقبل المتعلم المعلومات ويعالجها ويتفاعل معها ويستجيب لها على نحو إيجابي من خلالها لبيئة التعلم. كما يشير عباس [7] إلى أن نمط التعلم يعبر عن الطريقة التي يستوعب بها الفرد ما يعرض عليه من خبرات تعليمية.

ويرى Kolb [8] أن أنماط التعلم مصطلح يعبر عن متغيرات وفروق فردية لدى الطلبة، وأنها مزيج من الجينات الوراثية والخبرات الحياتية المكتسبة

والعوامل البيئية المؤثرة حيث تتكامل مع بعضها لتنتج أفراداً يتحدد أسلوب التعلم لديهم من خلال بعدين هما:

البعد الأول: كيفية استقبال المعلومات: ويتعلق بالطريقة التي يستقبل المتعلم بها الخبرات والمثيرات الإدراكية، ويتم هنا الاستقبال من خلال الخبرات الحسية المباشرة، والمفاهيم المجردة.

البعد الثاني: كيفية معالجة المعلومات: ويتعلق بالطريقة التي يقوم فيها المتعلم بتجريب ومعالجة الخبرات، ويتم ذلك من خلال التجريب الفعلي للنشاط والملاحظات التأملية.

ويشمل نمط التعلم عند الطلبة أربعة جوانب هي: أسلوبه المعرفي، واتجاهاته، واهتماماته، وميوله نحو المواقف التعليمية المطابقة لأنماط تعلمه واستخدام استراتيجيات تعلم محددة دون غيرها [9].

وتقوم أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة على عدد من الافتراضات، يتعين على التربويين أخذها بعين الاعتبار، ومنها [3]:

لكل متعلم نمط مميز في التعلم يعكس في قدرته على استقبال المعلومات وتجهيزها ومعالجتها على نحو أكثر فاعلية.

التعلم يكون أكثر ديمومة وفاعلية وكفاءة إذا تم عرض الخبرات وتقديمها بحيث تتوافق مع نمط تعلم المتعلم.

يمكن تكييف المنهج مراعاة نمط التعلم المفضل لدى الطلبة من خلال عرض الخبرات التعليمية واستراتيجيات معالجتها.

تكييف أي منهج أو مقرر بحيث يتوافق مع الأنماط المفضلة للمتعلمين تجعل التعلم أيسر وأكثر فاعلية.

وتفضيل المتعلمين للحواس الإدراكية عند استقبال وتجهيز ومعالجة المعلومات هو ما يحدد نسبة النمط المفضل لديهم، وتختلف هذه النسب بحسب سيطرة كل نمط على المدركات الحسية للمتعلم وفق مقاييس أعدت خصيصاً لذلك.

ونتيجة لتزايد الاهتمام بأنماط التعلم وأهميتها في تيسير وسرعة تعليم وتعلم الطلبة؛ فقد ظهرت العديد من التصنيفات والنماذج لهذه الأنماط، ومنها: نموذج دن ودن (Dunn and Dunn) ونموذج الفورمات لمكارثي (McCarthy) نموذج كولب (Kolb) نموذج هل (Hill)، ونموذج فارك (VARK)، وغيرها. وهناك العديد من الأمور المشتركة بين هذه النماذج فجميعها أكدت على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بالإضافة إلى أن هذه النماذج أكدت على أنه حتى يكون التعليم فعالاً يجب تصميمه وتنظيمه لكي يتلاءم مع أنماط التعلم المختلفة لدى المتعلمين.

ويعتمد البحث الحالي على أنماط فارك (VARK) والتي تعتمد على أسس فسيولوجية أو بيولوجية من ناحية، وعلى عوامل وراثية من ناحية أخرى [6].

وقد استهدف نموذج الأنماط الحسية الإدراكية فارك (VARK) من إعداد فليمنج وبونويل [6] الكشف عن أربعة أنماط تعليمية قد تكون مفضلة لدى الطلبة، وبين ذلك عنوان النموذج المؤلف من أربعة أحرف

تشخيص أنماط التعلم يوفر لنا المعرفة بالطرق المفضلة لدى الطلبة والتي يستقبلون من خلالها المعلومات، فمنهم من يفضل النمط البصري، ومنهم من يفضل النمط السمعي، وبعضهم الآخر يفضل النمط الحركي، وهكذا.. وتعتبر عملية تشخيص أنماط التعلم من الأمور الهامة لتطوير عملية التعلم، حيث نجد أن الأدب التربوي والدراسات السابقة قد قدمت العديد من الأدوات لقياس أنماط التعلم والكشف عن تمثيلات الطلبة المفضلة ومنها: الاستبانات، والاختبارات، والمقابلات، والملاحظات، والمذكرات اليومية [12].

وتختلف أنماط التعلم من طالب إلى آخر داخل الفصل الواحد، ومن هنا لا بد للمعلم من مراعاة النقاط التالية حتى يمكنه مراعاة تفضيلات جميع الطلبة قدر الإمكان في الصف العادي:

- ليس من الضروري مراعاة نمط تعلم الطالب طوال الحصة، بل مجرد توزيع زمن الحصة بحيث يراعي كل جزء منها نمط تعلم معين.
- ينبغي على المعلم مساعدة الطالب على معالجة مهام التعلم التي تناسب ونمط تعلمه.
- نجاح المعلم يتوقف على قدرته على تعرف نمط تعلم الطالب الأكثر تفضيلاً أثناء الدرس ومخاطبته من خلاله.

وتعد أنماط التعلم من المتغيرات التي لا بد أن يكون المعلم على وعي بأهميتها وأخذها بعين الاعتبار عند التخطيط للمواقف التعليمية، ولعل ما يبرر ذلك ما أشار إليه الجبوري [13] من أنه في الوقت الذي تناسب طريقة تعليم معينة بعض الطلبة فقد لا تناسب بالضرورة البعض الآخر، ولذا على المعلم إتاحة الفرصة للطلبة ليتعلموا بالأسلوب الذي يكون له أثر إيجابي في توليد الحوافز لديهم والرفع من درجة الدافعية للتعلم عندهم.

ولأن الطلبة يختلفون في خصائصهم وقدراتهم واتجاهاتهم فإنه يجب أن يراعي المعلم هذه الاختلافات بأن يقوم باختيار الطرق والأساليب التعليمية وتوجيهها نحو تعليم الطلبة في ضوء ذلك وبما يحقق التعلم المرغوب.

وتنادي العديد من المؤسسات والهيئات العالمية المهتمة بمعايير الجودة في التعليم بأهمية ضرورة مراعاة أحوال المتعلمين وأنماط تعلمهم، وأحقيتهم في تمكينهم من التعلم بالطريقة التي يستطيعون التعلم بها [14]، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه توصيات العديد من الدراسات التي أكدت على تحسن أداء الطلبة في المراحل المختلفة عند مخاطبتهم بما يتوافق مع رغبتهم وأساليب التعلم المفضلة لديهم.

ويؤكد على ما سبق Mckeachie [15]، غنيم وبودي [16] الذين أكدوا على أن مخاطبة الطلبة وفق أنماط التعلم السائدة لديه تسهم في تحقيق التفوق الدراسي وزيادة التحصيل وتعزيز الشخصية، كما أن النمط التعليمي يمثل مبدءاً رئيسياً مهماً في تصميم المناهج وتقييم التدريس والتعلم، ولذلك فإن دور المعلم يجب أن ينصب على الوعي بدمج النمط في أثناء توجيهه لمهمة التدريس والتعلم.

وبناءً عليه، يمكن القول أن مراعاة المعلم لأنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة يرفع من مستواهم الدراسي.

يدل كل حرف منها على نمط معين من أنماط تعلم الطلبة، حيث يشير حرف V لكلمة Visual بمعنى بصري، وحرف A يشير لكلمة Auditory بمعنى سمعي، حرف R يشير لكلمة Read/ write بمعنى قرائي/ كتابي، وحرف K يمثل كلمة Kinesthetic بمعنى عملي/ حركي.

ويقوم النموذج على مبدأ التركيز على الوسائط الحسية الإدراكية التي يميل المتعلم للتعلم وفقها، وتمثل طريقة تمثيل الدماغ للخبرة الممارسة، وأساليب التقاط المنبهات بهدف استيعابها، وطريقة الفرد التي يفضلها في تنظيم ومعالجة الخبرات والمعلومات وقد أطلق على المقياس اسم (VARK) ويتكون من 13 فقرة لكل منها أربعة بدائل يحدد في هذه البدائل النمط المفضل لدى الطالب في حل مشكلته أو الموقف الذي يواجهه، ويعتمد بدرجة عالية على الطريقة التي يفكر بها أو يستوعبها.

وبناءً عليه؛ تم تصنيف الطلبة وفق أنماط تعلمهم إلى: نمط التعلم البصري Visual learning، ونمط التعلم السمعي Auditory learning style، ونمط التعلم القرائي/ الكتابي Read/ write learning style، ونمط التعلم العملي/ الحركي Kinesthetic learning style وتركز هذه الأنماط على وسائط حسية إدراكية، يفضلها المتعلم في استيعابه للمعلومات والخبرات ومعالجتها وتخزينها بهدف حدوث التعلم المرغوب [10].

ففي نمط التعلم المرئي أو البصري: Visual Seeing (V) يعتمد المتعلم على الإدراك البصري، والذاكرة البصرية، ويتعلم على نحو أفضل من خلال رؤية المادة التعليمية: كالرسوم، والأشكال، والتمثيلات البيانية والتخطيطية، والعروض السينمائية، وأجهزة العرض إلى غير ذلك من تقنيات مرئية.

أما في نمط التعلم السمعي: Auditory (Hearing) (A) فإن المتعلم يعتمد على الإدراك السمعي، والذاكرة السمعية، ويتعلم على نحو أفضل من خلال سماع المادة التعليمية: كسماع المحاضرات، والأشرطة المسجلة، والمناقشات، والحوارات الشفوية إلى غير ذلك من ممارسات شفوية.

وبالنسبة لنمط التعلم القرائي/ الكتابي Read/ Write (R) فإن المتعلم يعتمد على إدراك الأفكار والمعاني المقروءة والمكتوبة، ويتعلم على نحو أفضل من خلال قراءة الأفكار والمعاني، أو كتابتها التي تستلزم الكتب والمراجع والقواميس والنشرات والمقالات وأوراق العمل والأعمال الكتابية وملاحظات المحاضرات وملخصاتها، إلى غير ذلك من ممارسات قرائية أو كتابية.

وفي نمط التعلم العملي أو الحركي Kinesthetic (doing) (K) يعتمد المتعلم على الإدراك اللمسي العملي، والتعلم باستخدام الأيدي (Learning by doing, Hands-on) لتعلم الأفكار والمعاني من خلال العمل اليدوي والمخبري، وعمل التصاميم والنماذج والمجسمات، وإجراء التجارب والأنشطة الحركية، والفك، والتركيب، والتطبيقات والإجراءات إلى غير ذلك من ممارسات عملية.

وتؤكد التوجهات التربوية المعاصرة ومنها المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات (NCTM) على أهمية تنوع أساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون بحيث تتطابق مع أنماط تعلم الطلبة، ويتطلب هذا الأمر التحديد أو التشخيص المسبق لأنماط التعلم المفضلة لديهم [11]. إذ أن

د. حدود البحث

يقتصر البحث على الحدود التالية:

البشرية: عينة من طلبة المرحلة الثانوية بإدارة تعليم النماص.

الموضوعية: أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج فارك لدى الطلبة وعلاقتها بمتغيري (الجنس، التخصص).

الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1439/38هـ.

المكانية: إدارة تعليم محافظة النماص.

هـ. مصطلحات البحث

تتضمن مصطلحات البحث التعريفات الإجرائية التالية:

أنماط التعلم المفضلة:

وتعرف بأنها: الطريقة التي يفضل الطلبة أن تقدم لهم من خلالها

المعلومات والمهارات والقيم، بحيث يسهل عليهم استقبالها وتنظيمها

ومعالجتها، ويقاس بأعلى درجة يحصل عليها الطلبة في مقياس فارك

لأنماط التعلم.

نموذج (VARK)

نموذج قدمه كل من فلننج ويونويل (Fleming & Bonwell, 2002)

واللذان ركزا فيه على وسائط حسية إدراكية مفضلة على نحو أكثر كفاءة

لعملية التعلم لدى الطلبة، ويحدد النموذج الطريقة التي يفضل الطلبة

أن تقدم إليهم المعلومات من خلالها بناءً على اجاباتهم على الأسئلة التي

تطرح عليهم، حيث يختار الطالب/ الطالبة الإجابة من ضمن البدائل

الأربعة لفقرات المقياس، ويتم تصنيف الطلبة حسب ميولهم

وتفضيلاتهم على استجاباتهم للمقياس وفق أربعة أنماط تعلم هي:

النمط البصري Visual وهو وسيط حسي إدراكي يعتمد فيه المتعلم على

الإدراك البصري والذاكرة البصرية في استقبال وتجهيز ومعالجة

المعلومات.

النمط السمعي Auditory وهو وسيط حسي إدراكي يعتمد فيه المتعلم

على الإدراك السمعي والذاكرة السمعية في استقبال وتجهيز ومعالجة

المعلومات.

والنمط القرائي/ الكتابي Read/Write وهو وسيط حسي إدراكي يعتمد

فيه المتعلم على الأفكار والمعاني المقروءة والمكتوبة في استقبال وتجهيز

ومعالجة المعلومات.

النمط العملي Kinesthetic وهو وسيط حسي إدراكي يعتمد فيه المتعلم

على الإدراك اللمسي في استقبال وتجهيز ومعالجة المعلومات.

طلبة المرحلة الثانوية:

الطلاب والطالبات الذين يدرسون بالصفين الثاني والثالث الثانوي

(علمي/ أدبي) في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم بمحافظة

النماص للعام الدراسي 1439/38هـ.

3. الدراسات السابقة

تشير الدراسات إلى أن المعلم الذي يركز على استراتيجيات تدريس

تقوم على مبدأ مراعاة أنماط التعلم ينجح في تواصله مع الطلبة بطريقة

أفضل من التواصل معهم بالطرق التقليدية أو باستخدام استراتيجيات

أخرى ومن ذلك ما أشارت له دراسة [17] Furner & Duffy والتي هدفت

إلى تعرف أثر التدريس بعدد 20 استراتيجية في تدريس الرياضيات من

2. مشكلة الدراسة

تؤكد العديد من الدراسات والبحوث السابقة على وجود مشكلات تحد

من مستوى أداء وتحصيل الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة والمرحلة

الثانوية على وجه الخصوص، وتؤكد على ضرورة التنوع في اختيار

أساليب وطرق التدريس وتوصيل الأفكار والمعلومات التي يستخدمها

المعلمون وخاصة ما يتعلق منها بضرورة تمركزها حول المتعلم، ونتيجة لما

تقوم عليه التوجهات الحديثة من وجود اختلافات بين الطلبة في

خصائصهم وقدراتهم وأساليب تعلمهم، بحيث ترى بأن لدى معظم

الطلبة تفضيلات فطرية للتعلم من خلال نمط أو أكثر من الأنماط

الحسية الإدراكية الموجودة لديه أو التي يمكن تكييفها وفق متطلبات

الموقف التعليمي، وأن تقديم المعلومات والخبرات وفق هذه الأنماط

يسهم بدرجة كبيرة في تحسين وجودة أداء المعلم والمتعلم على حد سواء

بما يؤدي إلى تعلم ذو معنى. وعليه، فقد برزت أهمية دراسة هذا الجانب

لدى طلبة المرحلة الثانوية كمرحلة أساسية وهامة في دعم تعلم وتوجيه

الطلبة وفق التخصص والمسار المناسب لقدراتهم وأنماط تعلمهم. وعليه

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

أ. أسئلة الدراسة

ما أنماط التعلم الأكثر تفضيلاً وفق نموذج (VARK) لدى طلبة المرحلة

الثانوية بمحافظة النماص؟

وينبثق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

ما نمط التعلم الأكثر تفضيلاً لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة

النماص؟.

ما نمط التعلم الأكثر تفضيلاً لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة

النماص؟.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة الثانوية في أنماط

التعلم المفضلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة الثانوية في أنماط

التعلم المفضلة تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)؟.

ب. أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أنماط التعلم الأكثر تفضيلاً لدى

طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص وعلاقتها بمتغيري الجنس (ذكر/

أنثى)، والتخصص (علمي/ أدبي).

ج. أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في أن نتائجه قد:

ترشد المعلمين والمعلمات إلى ضرورة تنوع طرائق وأساليب التدريس

واختيار الوسائل والتقنيات بما يتفق والأنماط التعليمية المفضلة لدى

الطلبة .

تفيد متخذي القرار والمهتمين في توجيه الطلبة نحو التخصصات

الأكاديمية أو المهنية فيما بعد المرحلة الثانوية بحسب أنماط التعلم

الأكثر تفضيلاً.

تفيد في إعطاء تصور لمعدي المناهج ومطورها لتنوع المحتوى والخبرات

بما يتناسب مع الأنماط المفضلة والسائدة لدى الطلبة.

وطالبة، وطبق على العينة مقياس تورانس وزملائه وأظهرت النتائج سيادة النمط الأيسر في التعلم، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في انتشار الأنماط لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، بينما أظهرت فروق على مستوى التخصص لصالح طلبة التخصص الأدبي.

وفي مجال مراعاة المقررات الدراسية لأنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة أجرى ياسين [24] دراسة هدفت إلى تحديد درجة مراعاة الرياضيات المدرسية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأنماط التعلم لدى الطلبة، وقد استخدم الباحث منهجية البحث النوعي التحليلي لمعرفة درجة مراعاة الكتاب لأنماط التعلم المختلفة، واعتمدت أدوات مشتقة من خصائص وصفات ومظاهر أنماط التعلم الحسية الإدراكية، وأظهرت النتائج تفاوتاً في درجة مراعاة أنماط التعلم المختلفة ففي الوقت الذي تمت فيه مراعاة النمط البصري بدرجة ممتازة، تدنت مراعاة النمط العملي في غالب مكونات المحتوى، في حين لم ينطبق نمط التعلم السمعي في جميع المكونات.

وهدفت دراسة هيلان والزعي وشديفات [2] إلى الكشف عن أثر أنماط التعلم المفضلة على فعالية الذات لدى طالبات قسم العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، بلغت العينة 200 طالبة بمرحلة البكالوريوس، واستخدم الباحثون مقياس فارك لأنماط التعلم المفضلة (سمعي، بصري، قرائي/ كتابي، عملي/حركي) ومقياس شيرر لفعالية الذات، وأظهرت نتائج الدراسة أن النمط العملي/ الحركي هو النمط الأكثر تفضيلاً، وأشارت إلى عدم وجود فروق في فعالية الذات تعزى لأنماط التعلم والسنة الدراسية لأفراد العينة، كما أظهرت عدم وجود فروق بين أنماط التعلم المفضلة والسنة الدراسية والمعدلات التراكمية.

أما دراسة طريف [4] فقد هدفت إلى بناء نموذج لتحسين التوافق بين استراتيجيات تدريس الرياضيات وأنماط تعلم طالبات المرحلة الثانوية واستقصاء فاعليته، وتكونت عينة الدراسة من 255 طالبة و 12 معلمة، واعتمدت الدراسة على مقياس فارك والملاحظات والمشاهدات الصفية والمقابلات وتحليل الأنشطة وأوراق العمل في مواقع مختلفة. وأظهرت النتائج وجود أنماط متعددة التفضيل لدى الطالبات في المواقع المختلفة وأن أكثرها تفضيلاً النمط السمعي ثم العملي ثم البصري، كما أظهرت النتائج فاعلية النموذج المقترح في تحسين التوافق بين استراتيجيات التدريس المستخدمة وأنماط التعلم المفضلة لدى الطالبات.

وأجرى Yahaya and Yahaya [25] دراسة هدفت إلى معرفة تأثير كل من الأساليب المتعددة في ثقافة المدرسة وأنماط تعلم الطلبة في التحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية، تكونت العينة من 234 طالباً من خمس مدارس ثانوية، وأظهرت النتائج أن المظهر السائد لثقافة المدرسة كان اجتماعياً، وأن المظهر السائد لنمط التعلم كان بصرياً، كما أظهرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة بين أنماط التعلم والتحصيل الأكاديمي، وأوصت بضرورة أن يكون المعلم على معرفة بأنماط تعلم الطلبة لزيادة الأداء الأكاديمي.

وهدفت دراسة رواشدة ونوافله والعمرى [26] إلى استقصاء أنماط التعلم لدى طلبة الصف التاسع حسب نموذج هيرمان Herrmann وأثرها في التحصيل، واختلاف ذلك باختلاف الجنس، وتألقت العينة من

ضمها استراتيجياً تقوم على أنماط التعلم المفضلة (سمعي ، بصري، عملي).

أما دراسة Sywelem & Dahawy [18] فههدفت إلى تحديد أنماط التعلم المفضلة لدى طلاب كلية التربية في الجامعات المصرية ومدى وجود فروق بين الجنسين والتخصص ونمط التعلم المفضل، وشملت العينة 221 طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود أثر لكل من الجنس والتخصص على أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة (سمعي، شهي، بصري، لمسي، سمعي، طباعة) وذلك بدرجات متفاوتة، وأوصت بضرورة الوعي المستمر بأنماط التعلم لدى الطلبة ودورها في تعزيز التعلم.

وفي السياق ذاته أجريت عدد من الدراسات حول أنماط التعلم وارتباطها ببعض المتغيرات، فقد أجرت الزغل [1] دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين التحصيل في الأحياء والقدرة على الاستدلال العلمي في ضوء أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة، وتكونت العينة من 598 طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر في مدارس إربد، وأظهرت النتائج تفضيل الطلبة لنمط التعلم الحركي ثم القرائي الكتابي، كما أظهرت وجود فروق في الأنماط المفضلة لصالح الإناث في التعلم الحركي والسمعي والبصري، ولصالح الذكور في النمط القرائي/ الكتابي، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في علاقة التحصيل في الأحياء بالقدرة على الاستدلال العلمي في ضوء الأنماط التعليمية.

وفي سياق متصل أجرى AL-Balhan [19] دراسة هدفت إلى التعرف على أثر أنماط التعلم في التحصيل الأكاديمي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في الكويت وتكونت العينة من 135 طالباً وطالبة تم تقسيمهم في مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة الذين تلقوا التعليم وفق أنماط تعلمهم المفضلة، كما أظهرت تفوق الذكور عن الإناث في التحصيل.

وهدفت دراسة أبو غزال [20] إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب في مادة اللغة الانجليزية وتحسين اتجاهاتهم نحوها من خلال مراعاة أنماط التعلم المفضلة عند التخطيط والتنفيذ والتقييم للدروس، وتكونت العينة من 44 طالباً تم تقسيمهم لمجموعتين (تجريبية وضابطة) وأظهرت النتائج أن نمط التعلم البصري كان في المرتبة الأولى لدى أفراد العينة مع وجود الأنماط الأخرى بنسب مختلفة، كما أظهرت وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للتدريس عند مراعاة أنماط التعلم على التحصيل والاتجاه نحو المادة، وهذا ما يتفق مع دراسة [21] التي أكدت على أن أساليب التدريس المطابقة لأنماط التعلم تزيد من فرص النجاح الأكاديمي لطلبة الصف السادس في مادة العلوم.

وأجرى النادي [22] دراسة هدفت إلى تعرف أثر اختلاف أنماط التعلم (سمعي، بصري، حركي) على تنمية بعض عادات العقل، تكونت العينة من 60 طالبة بالصف الثاني الإعدادي في الاقتصاد المنزلي، واستخدمت الباحثة مقياس عادات العقل وأنماط التعلم في جمع البيانات، وأظهرت النتائج عدم تأثير عادات العقل (المثابرة، التآني، المرونة) باختلاف أنماط التعلم (سمعي، بصري، حركي) لدى أفراد العينة.

أما طلافحة والزغلول [23] فقد أجريا دراسة للكشف عن أنماط التعلم السائدة لدى طلبة جامعة مؤته ومدى تباين هذه الأنماط باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي، وقد تكونت العينة من 490 طالباً

- تباينت الدراسات السابقة في استخدامها لأدوات الكشف عن أنماط التعلم لدى الطلبة حيث استخدم بعضها مقياس فارك كدراسات [1,2,7]، أو الاستبانات والملاحظات الصفية والمقابلات كما في دراسة [4] أو مقاييس أخرى كمقياس تورنس وزملائه كما في دراسة [23]، ومقياس هيرمان Herrmann كما في دراسة [26]، ومقياس دن وودن كما في دراسة [28]، وغيرها..

وتبرز هنا أهمية هذا البحث في أنه سيقف على الأنماط الأكثر تفضيلاً لدى الطلبة ويدرس علاقة هذه الأنماط بالجنس والتخصص، ثم هي من أوائل الدراسات في تعرف أنماط الطلبة في المرحلة الثانوية حسب نموذج فارك وهي مرحلة هامة ومفصلية؛ فهي تسبق اختيار الطلبة للتخصصات التي تناسب أنماط تعلمهم في المرحلة الجامعية والتي يبني عليها نجاحهم أو فشلهم في مستقبلهم العلمي أو الحياتي.

4. منهجية البحث وإجراءاته

أ. منهج الدراسة

اتباع البحث الحالي المنهج الوصفي لمناسيته لموضوع البحث، والذي يمكن من خلاله تعرف أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة ومدى وجود فروق في أنماط التعلم تبعاً لبعض المتغيرات.

ب. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصفين الثاني والثالث بالمرحلة الثانوية (علمي/أدبي) بإدارة تعليم محافظة النماص والبالغ عددهم (1827) طالباً وطالبة حسب الإحصاءات الرسمية للإدارة هذا العام 1438-1439هـ

ج. عينة الدراسة

تتكون العينة من عدد (252) طالباً وطالبة (127 طالب، 125 طالبة) تم اختيارهم بطريقة قصدية بناء على استعداد وقبول المدرسة لتطبيق المقياس، والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة.

جدول 1

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المجموع	العدد		الجنس	اسم المدرسة	عدد
	أدبي	علمي			
26	-	26	ذكر	الملك خالد	1
27	13	14		سعد بن معاذ	2
34	11	23		عثمان بن عفان	3
40	10	30		سلمان الفارسي	4
39	18	21	أنثى	حلباء	5
35	10	25		ال غثران	6
51	8	43		وادي زيد	7
252	70	182		المجموع	

الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، ومن خلال دراسة المقياس ومراجعة الترجمة في الدراسات السابقة ومقارنتها مع النسخة الأصلية وما يحويه الاستبيان الإلكتروني على الشبكة <http://vark-learn.com> قام الباحث بإعداد نسخة معدلة من المقياس يتلاءم مع البيئة السعودية، وقد تم

491 طالباً و486 طالبة، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في تحصيل الطلبة تعزى لمتغير الجنس أو التفاعل بين نمط التعلم والجنس. وأجرى المصليحي وفوزي [27] دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط التعلم المفضلة لدى الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بالأزهر وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والتقدير التراكمي والتخصص، وطبقت استبانة الدراسة على عينة قوامها 406 دارساً ودارسة، وتوصلت إلى أن النمط البصري هو النمط الأكثر تفضيلاً لدى الدارسين تلاه النمط الحركي ثم السمعي، كما وجد فروق دالة إحصائياً في أنماط التعلم تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ووجود فروق دالة في أنماط التعلم تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص العلوم الشرعية والعربية في النمط السمعي. أما دراسة جعفر والخزي وصفير [28] فقد هدفت إلى التعرف على أنماط التعلم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت وعلاقتها بمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والتخصص العلمي والمعدل العام، وتكونت العينة من 214 طالباً وطالبة، واستخدم الباحثون مقياس دن وودن (Dunn & Dunn) لأنماط التعلم في جمع البيانات. وأظهرت النتائج أن النمط الإدراكي هو أكثر الأنماط انتشاراً بين الطلبة، كما ظهر فروق دالة إحصائياً في أنماط التعلم تعزى لمتغير الجنس بينما لم تظهر فروق تعزى لمتغيرات السنة الدراسية والتخصص والمعدل العام.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص التالي:

- أهمية مراعاة أنماط التعلم ل26635 دى الطلبة وتشخيصها والتدريس من خلالها، وأثر ذلك في زيادة التحصيل والدافعية نحو التعلم كما في دراستي [20,21].

- أن هناك متغيرات متعددة تؤثر في أنماط التعلم لدى الطلبة بعضها يتعلق بالجنس أو المرحلة الدراسية أو التخصص أو البيئة كدراسات كلاً من [18,19,27,28].

- أن تطابق أنماط المتعلمين وأسلوب التعلم المتبع عند المعلمين ينتج عنه تحصيل أعلى واتجاهات أفضل نحو مادة التدريس كما في دراسة (19).

د. أداة الدراسة
رجع الباحث لمقياس فارك VARK وهو من إعداد Fleming & Bonwell [6] وقد تم ترجمة هذا المقياس إلى العربية في دراسات سابقة منها: دراسة [7]، دراسة [29]، دراسة الزغل [1]، كما أن المقياس متاح على

ظافر الشهري

أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص

للتأكد من صحة الترجمة وسلامة المحتوى، وقد أوصى المحكمين بإجراء بعض التعديلات، تم التعديل في ضوءها، وبذلك يمكن الثقة في صدق المقياس.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات الاختبار تم استخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم تطبيقه على عينة عشوائية عددها (40) طالب، وبعد فاصل زمني (أسبوعين) تم إعادة تطبيقه على نفس العينة مرة أخرى، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول 2

قيم معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد الاختبار

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	النمط
0.000	0.571	النمط البصري Visual
0.000	0.669	النمط السمعي Aural
0.000	0.681	النمط القرائي/ الكتابي Read/write
0.000	0.691	النمط العملي Kinesthetic

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الأنماط المفضلة.

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

6. النتائج ومناقشتها

بعد تطبيق المقياس على عينة البحث، وتحليل نتائجه، توصل الباحث إلى الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أنماط التعلم المفضلة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة النماص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات أنماط التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة النماص، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات أنماط التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة النماص

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النمط
4	1.654	2.84	النمط البصري Visual
2	1.635	3.96	النمط السمعي Aural
3	1.642	3.47	النمط القرائي/ الكتابي Read/write
1	2.061	4.72	النمط العملي Kinesthetic

ومن النتائج السابقة يتضح تباين الطلبة في أنماط التعلم المفضلة لديهم وهو ما يتفق مع ما أورده [3] من أن لكل متعلم نمطه المميز في التعلم، والذي يعكس الوسيط الحسي الإدراكي الذي يفضل في استقبال المعلومات وتجهيزها ومعالجتها وهو نفس ما أشارت إليه دراسات أخرى كدراسات [4,17,20].

استخدام المقياس دون غيره لبعض الاعتبارات ومنها: تركيزه على الأنماط الأكثر انتشاراً وفاعلية في التعلم، محدودية فقرات المقياس وسهولة التعامل معه، وتمييزه لنمط التعلم المفضل بدقة.

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته المعدلة من 15 سؤال لقياس أنماط التعلم الحسية الإدراكية المفضلة لدى الطلبة، ويتبع كل سؤال أربع بدائل يرتبط كل واحد منها بنمط من أنماط التعلم (بصري، سمعي، قرائي/ كتابي، عملي)، ويطلب من الطلبة اختيار بديل واحد من البدائل الأربعة حسب النمط الذي يفضل أن يتفاعل به شخصياً مع الموقف.

صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرق التدريس، وعلم النفس، واللغة الإنجليزية

ويبين الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط كانت مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود ثبات مرتفع للاختبار وأبعاده.

المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية من:

تعليمات الإجابة على المقياس وتتضمن التعريف بالمقياس وهدفه وطريقة التعامل معه.

محتوى المقياس ويتضمن (15) عبارة يتبع كل منها أربع بدائل، يحدد كل بديل النمط المفضل لدى المستجيب.

ورقة إجابة مستقلة عن المقياس تحوي معلومات المستجيب وجدول تفرغ الإجابات المختارة.

مفتاح الإجابة بناء على تحليل البدائل وفق الأنماط.

وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية قابل للتطبيق على العينة.

أساليب المعالجة الإحصائية

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لدرجات أنماط التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة النماص تراوحت بين (2.84 – 4.72)، حيث حصل النمط العملي على أعلى متوسط حسابي وقيمه (4.72)، تلاه النمط السمعي بمتوسط حسابي قيمته (3.96)، تلاه النمط القرائي / الكتابي بمتوسط حسابي قيمته (3.47)، بينما حصل النمط البصري على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.84).

النمط الأكثر تفضيلاً لدى الطلبة. وهذا يؤكد اختلاف أنماط التعلم لدى الطلبة وأن لكل طالب نمطه الذي يفضلوه ويرغب التعلم من خلاله. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أنماط التعلم المفضلة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظته النماص؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات أنماط التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظته النماص، وكانت النتائج كما يبينها الجدول التالي:

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات أنماط التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظته النماص

الترتيب	الانحراف والمعيارية	المتوسط الحسابي	النمط
3	1.690	3.41	النمط البصري Visual
2	1.734	4.14	النمط السمعي Aural
4	1.668	3.28	النمط القرائي/ الكتابي Read/write
1	1.632	4.18	النمط العملي Kinesthetic

لا بد من التركيز على هذا النمط عند التدريس وبناء المناهج الدراسية للطلبة، وقد أشارت دراسة [24] إلى وجود تدني في مراعاة هذا النمط في غالب مكونات المحتوى، وأشارت كذلك إلى عدم انطباق النمط السمعي في جميع مكونات المحتوى وهو النمط الذي أخذ الترتيب الثاني في نمط التعلم الأكثر تفضيلاً لدى الطالبات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة الثانوية في أنماط التعلم المفضلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفرضية التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لدى طلبة المرحلة الثانوية في أنماط التعلم المفضلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)"، وكانت النتائج كما يبينها الجدول التالي:

جدول 5

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لمعرفة دلالة الفروق في أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس

النمط	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النمط البصري Visual	ذكر	127	2.84	1.654	-2.684	250	0.008
	أنثى	125	3.41	1.690			
النمط السمعي Aural	ذكر	127	3.96	1.635	-0.826	250	0.409
	أنثى	125	4.14	1.734			
النمط القرائي/ الكتابي Read/write	ذكر	127	3.47	1.642	-0.923	250	0.357
	أنثى	125	3.28	1.668			
النمط العملي Kinesthetic	ذكر	127	4.72	2.061	-2.339	250	0.020
	أنثى	125	4.18	1.632			

النمط السمعي والنمط القرائي/ الكتابي، وهذا يعني قبول الفرضية لهذين النمطين، كما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة الثانوية في هذين النمطين تعزى لمتغير الجنس.

وهذا يدل على أن الطالبات كن أكثر تفضيلاً لنمط التعلم البصري، والطلاب أكثر تفضيلاً لنمط التعلم العملي، بينما تشابهت درجات تفضيل الطلاب والطالبات لكل من النمط السمعي والنمط القرائي/ كتابي. ويلاحظ أن الطلاب يفضلون في تعلمهم أنواع النشاط الحسية

كما تشير النتائج إلى أن النمط العملي Kinesthetic هو نمط التعلم الأكثر تفضيلاً لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظته النماص، وهو ما يعني أن الطلبة يفضلون التعلم من خلال الخبرات الحسية القائمة على استخدام الأيدي، والتجارب العملية، والأنشطة الحركية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج عدد من الدراسات ومنها: دراسات [1,2,7]. في حين تختلف عن نتائج دراسات: [20,25,27] والتي توصلت إلى النمط البصري هو

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لدرجات أنماط التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظته النماص تراوحت بين (3.28 – 4.18)، حيث حصل النمط العملي على أعلى متوسط حسابي وقيمه (4.18)، تلاه النمط السمعي بمتوسط حسابي قيمته (4.14)، تلاه النمط البصري بمتوسط حسابي قيمته (3.41)، بينما حصل النمط القرائي/ الكتابي على أقل متوسط حسابي وقيمه (3.28).

وهذا يدل على أن كل من النمط العملي Kinesthetic والنمط السمعي Aural هما نمطي التعلم المفضلين لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظته النماص.

وهذه النتيجة توضح اتفاق الطلاب والطالبات في محافظته النماص بأن النمط المفضل لديهم هو النمط العملي بالدرجة الأولى كما في نتيجة السؤال الأول من هذه الدراسة وهو ما يتفق مع دراسات: [1,2,7]، وهنا

يتضح من الجدول (5) أن قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05) لكل من النمط البصري والنمط العملي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة الثانوية في كل من النمط البصري والنمط العملي تعزى لمتغير الجنس، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح الإناث في النمط البصري، ولصالح الذكور في النمط العملي، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة [28]. كما بين الجدول (5) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (0.05) لكل من

ظافر الشهري

أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة الثانوية في أنماط التعلم المفضلة تعزى لمتغير التخصص؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفرضية التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لدى طلبة المرحلة الثانوية في أنماط التعلم المفضلة تعزى لمتغير التخصص"، وكانت النتائج كما يبينها الجدول التالي:

جدول 6

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لمعرفة دلالة الفروق في أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص

النمط	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النمط البصري Visual	علمي	181	3.11	1.764	-0.187	250	0.852
	أدبي	71	3.15	1.509			
النمط السمعي Aural	علمي	181	4.01	1.729	-0.550	250	0.583
	أدبي	71	4.14	1.570			
النمط القرائي/الكتابي Read/write	علمي	181	3.34	1.674	-0.611	250	0.541
	أدبي	71	3.48	1.611			
النمط العملي Kinesthetic	علمي	181	4.54	1.839	1.204	250	0.230
	أدبي	71	4.23	1.965			

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الزغل، وفاء (2006). العلاقة بين التحصيل في مبحث الأحياء و القدرة على الاستدلال العلمي في ضوء الأنماط التعليمية المفضلة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في إربد. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.
- [2] هيلات، مصطفى؛ والزعي، أحمد؛ وشديفات، نور (2010). أثر أنماط التعلم المفضلة على فعالية الذات لدى طالبات قسم العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 11(1)، 265-290.
- [3] الزيات، فتحي (2004). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. ط2، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- [4] طريف، لبنى إبراهيم (2010). بناء نموذج لتحسين التوافق بين استراتيجيات تدريس الرياضيات وأنماط تعلم طالبات المرحلة الثانوية واستقصاء فاعليته، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.
- [7] عباس، رشيد (2017). تدريس الرياضيات: أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا، الأردن: دار الخليج للصحافة والنشر.
- [9] قطامي، يوسف؛ وأبو جابر، ماجد؛ وقطامي، نايفة (2002). تصميم التدريس، ط2، عمان: دار الفكر.
- [10] سالم، محمد؛ وعبدالله، أحمد (2013). نمط التعلم المفضل لدى الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بالأزهر. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 34(3)، 226-306.

والحركية ومحاكاة الواقع، كما يفضلون التعلم من خلال الخبرات المباشرة واستخدام المختبرات والمعامل وألوان النشاط التي تستدعي الحركة أو التدريب العملي بينما الطالبات يفضلن استخدام حاسة البصر في معالجة المواقف والتعلم من خلالها حيث يركزون في تعلمهم على المخططات الذهنية والرسوم والصور واستخدام الألوان وهو مالا يركز عليه الطلاب بنفس الدرجة.

يتضح من الجدول (6) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (0.05) لجميع الأنماط، وبدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة الثانوية في أنماط التعلم تعزى لمتغير التخصص. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراستي: [23,28]، وبدل ذلك على عدم وجود علاقة بين تخصص الطلبة وبين تفضيلاتهم لنمط التعلم. وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة [27] التي كشفت عن فروق تعزى لمتغير التخصص.

7. التوصيات

بناء على نتائج البحث واستنتاجاته؛ يوصي الباحث بالتالي: ضرورة مراعاة أنماط التعلم وفق نموذج فارك عند إجراء عمليات البناء والمراجعة والتطوير للمناهج الدراسية. عقد برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات لمساعدتهم في الكشف عن أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة وكيفية التعامل معها. التأكيد على أهمية تنوع أنشطة التعلم وأساليب عرض المعلومات والحقائق للطلبة بما يتلاءم وأنماط التعلم السائدة لديهم. مقترحات البحث: استكمالاً للجهود المبذولة في البحث الحالي، يقترح الباحث ما يلي: دراسة أنماط التعلم المفضلة ونسبة شيوعها لدى طلبة المراحل التعليمية الأخرى. دراسة لاستقصاء العوامل المؤثرة على أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة. دراسة أثر تدريب المعلمين على أنماط التعلم في مستوى تحصيل الطلبة.

- [5] Honey & Mumford. A.(2000)."The 23 learning styles helper's guide". Maidenhead, Berkshire, UK: Peter Honey publication limited.
- [6] Fleming N. D. & Bonwell C. C.(2002)."How to I learn best: A students guide instruction, Journal to psychology in school, 152-189. (2). (1).
- [8] Kolb , D. A. (1984) . Experiential Learning : Experience as the Soruce of Learning and Development (Englewood Cliffs , NJ Prentice – Hall).
- [11] National Council of Teachers of Math (NCTM) (2000). Principles and Standards for School Mathematics, Reston-VA0 NCTM.
- [14] NCATE. (2008). Professional standards for the accreditation of teacher preparation institutions. Retrieved from <http://ncate.org/documents/standards/NCATE%20Standards%202008.pdf>
- [15] Mckeachie W.J (2003). Learning styles can become learning strategies, <http://www.ntlf.com/html/pi/9511/article/htm12/4/2003>.
- [17] Furner, J. M., Yahya, N., & Duffy, M. L. (2005). Teach mathematics: Strategies to reach all students. Intervention in School and Clinic, 41(1), 16-23
- [18] Sywelem, M & Dahawy ,B (2010). An Examination of Learning Style Preferences among Egyptian University Students. Suez Canal University, Institute for Learning Styles Journal, 16(1)16-23.
- [19] AL-Balhan ,E (2007) .Learning Style in Relation to Academic Performance in Middle School Mathematics .Digest of Middle East Studies .spring ,2007, 42-58.
- [21] Dasari, P (2006).The Influence of Matching Teaching and Learning Styles on the Achievement in science of Grade six learners. University of South Africa.
- [25] Yahaya , A .and Yahaya, N (2010).The Effects of Various Modes of School Formality Culture and Student Learning Style with Secondary School Student Academics Achievements .International Journal of Psychological Studies . 2.1, 96-107.
- [12] العيلة، هبة عبد الحميد (2012). أثر برنامج مقترح قائم على أنماط التعلم لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- [13] الجبوري، مروة فاروق (2015). أثر التدريس باستخدام خرائط التفكير الإلكترونية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات حل المشكلات في ضوء انماط التعلم للطلبة. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن.
- [16] غنيم، محمد؛ بودي، زكي (2012). الفروق في أنماط التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية - جامعة الملك فيصل. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، 165-237.
- [20] أبو غزال، أشرف (2008). أثر توظيف برنامج مقترح قائم على مراعاة أنماط التعلم البصرية والسمعية والحركية على تحصيل طلاب الصف السابع في اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة الأزهر.
- [22] النادي، عزة (2009). أثر التفاعل بين تنوع استراتيجيات التدريس وأنماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مصر، 15(3)، 313-399.
- [23] طلافحة، فؤاد؛ والزغلول، عماد (2009). أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بالجنس والتخصص. مجلة جامعة دمشق، 25(1)، 269-297.
- [24] ياسين، هلال (2010). مراعاة كتب الرياضيات المدرسية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأنماط تعلم الطلبة. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.
- [26] رواشدة، إبراهيم؛ ونوافله، علي؛ والعمري، علي (2010). أنماط التعلم لدى طلبة الصف التاسع في أربد وأثرها في تحصيلهم في الكيمياء. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(4)، 361-375.
- [27] المصليحي، سالم؛ وفوزي، عبدالله (2013). نمط التعلم المفضل لدى الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بالأزهر. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. السعودية، 34(3)، 226-306.
- [28] جعفر، يعقوب؛ الخزي، فهد؛ صفر، عمار (2016). أنماط التعلم لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 17(4)، 151-185.
- [29] بني حمد، رغدة أحمد (2009). أثر استراتيجيات تدريسية مستندة إلى أسلوب حل المشكلات في التحصيل وحل المسألة الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ذوي أنماط التعلم المختلفة. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.

PREFERRED LEARNING PATTERNS ACCORDING TO THE MODEL (VARK) OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN THE PROVINCE OF NAMAS AND ITS RELATION TO SOME VARIABLES

ZAFER BIN A ABDULLAH BIN MOHAMMED AL-SHEHRI

Educational Supervisor, Ministry of Education, KSA

ABSTRACT_ *The objective of the current research was to identify the preferred learning patterns among secondary school students and the extent to which they differed according to gender and specialization. The research sample consisted of (252) second and third secondary students in Al-Namas Governorate. Which includes four modes of learning (audio, visual, writing / reading, practical). The results showed the preference of students for the pattern of practical learning on the other patterns. It also showed that there were statistically significant differences among the secondary school students in the visual and practical learning patterns due to the gender variable and the absence of statistically significant differences among the secondary students in the Learning patterns of audio and writing / reading due to the same variable. Also the results showed that there were no statistically significant differences in learning patterns due to specialization variable (scientific / literary). Based on the results, the researcher made a number of recommendations and suggestions.*

KEYWORDS: *Learning Patterns, FARC Model, Secondary School.*